سلسلة التربية المكتبية
للطلاب
(٥)

الحوار المفيد بين
ديوى والأستاذ عارف

محمد عبد الجواد شريف

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر
تليفون: ٣٥٧٨٨٢

الحوار المفيد بين
ديوى والأستاذ عارف

ديوى: شكرا لله فقد هدانى إلى معرفة طريقة لترتيب الكتب موضوعيا بالمكتبات، بحيث توضع كتب الموضوع الواحد فى مكان واحد.

لقد سميت هذا العمل العظيم باسمى «تصنيف ديوى العشرى» فإنه يقسم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية.

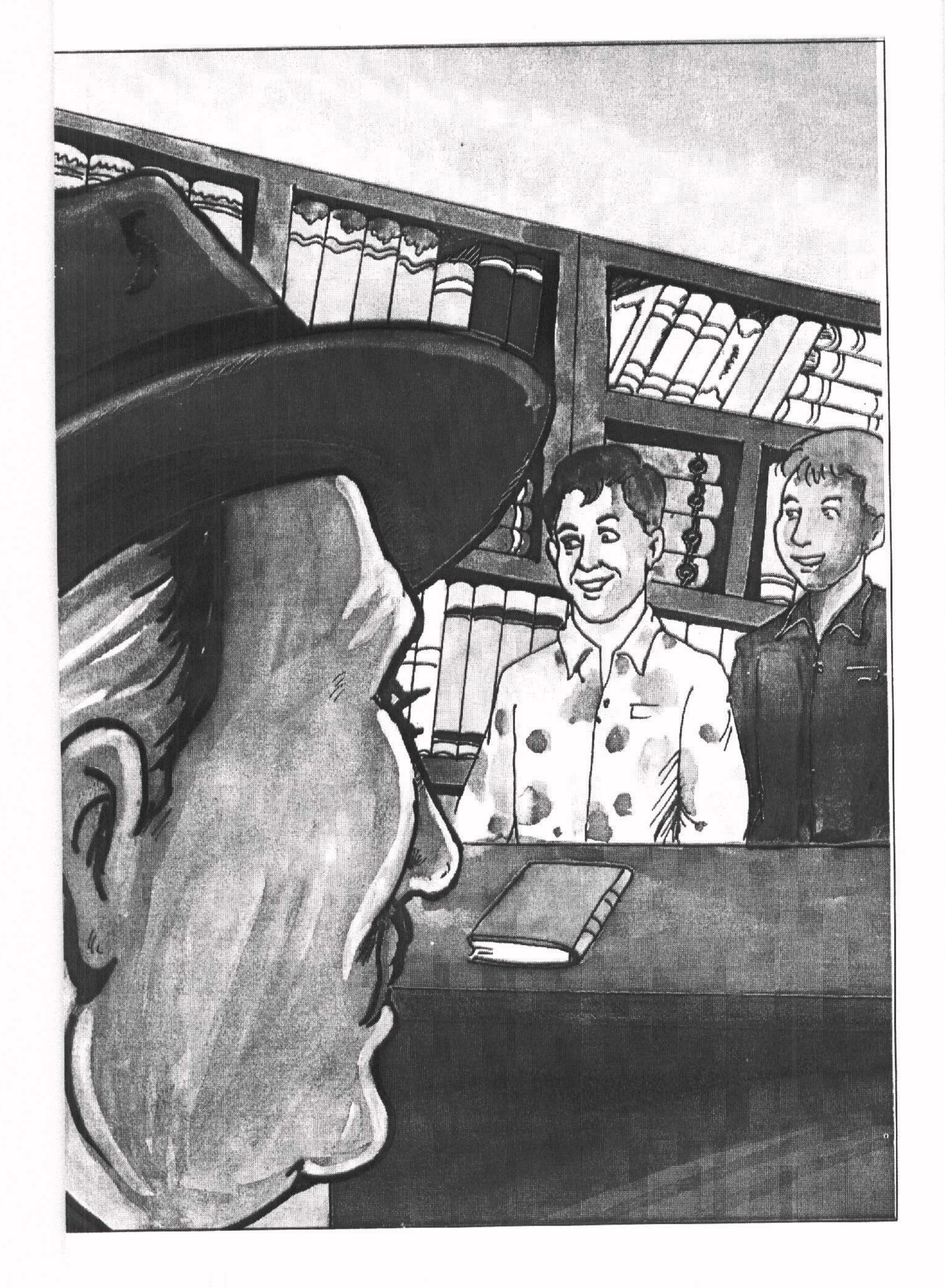
يسمع ديوى التلاميذ يرددون:

ديـــوى أصله ظريف　　علمنا فن التصنيـــف
وقال إن المعارف عشرة　　وأقسامـــها أيضا عشرة

ديوى: شكرا شكرا يا أبنائى.

الأطفال يقولون:

الصحـــافة والمكتبات هامة　　لأنها من المعـــارف العامة
الفيلسوف أصلـه بيعجبنى　　بالمنطق والأخلاق بيرشدنى
الحيـــــاة دنيا ودين　　ولـــزاده محتـــــاجين
العلوم الاجتماعيـــة كثيرة　　بتتنافس بدون غيـــــره
تقابلو فى الشارع والحـــارة　　وتفاهموا بدون إشـــارة
الفيزياء والكيمياء والهندسة　　درسناهم فى المـــدرسة
الطب والهندسة والزراعة　　بدونهـــم مافى صناعة



ولبناء الجسم كمـــان لازم من الرياضة فى كل مكان
الشعـر والقصة والمسرحية من الأداب العالميـــــة
ونقدم ألف تحيــــــة للجغرافيـــــا البشرية

ديوى: ماهذا الكلام المفيد، لقد قدمتم فى تلك السطور العشرة المعارف العشرة أتعرفون ماهى؟

يرد هانى قائلا: أولها المعارف العامة وتشمل علوم المكتبات والصحافة والموسوعات العامة والمقالات العامة.

ديوى: هل يمكن أن تميز بين الموسوعات العامة والموسوعات المتخصصة؟

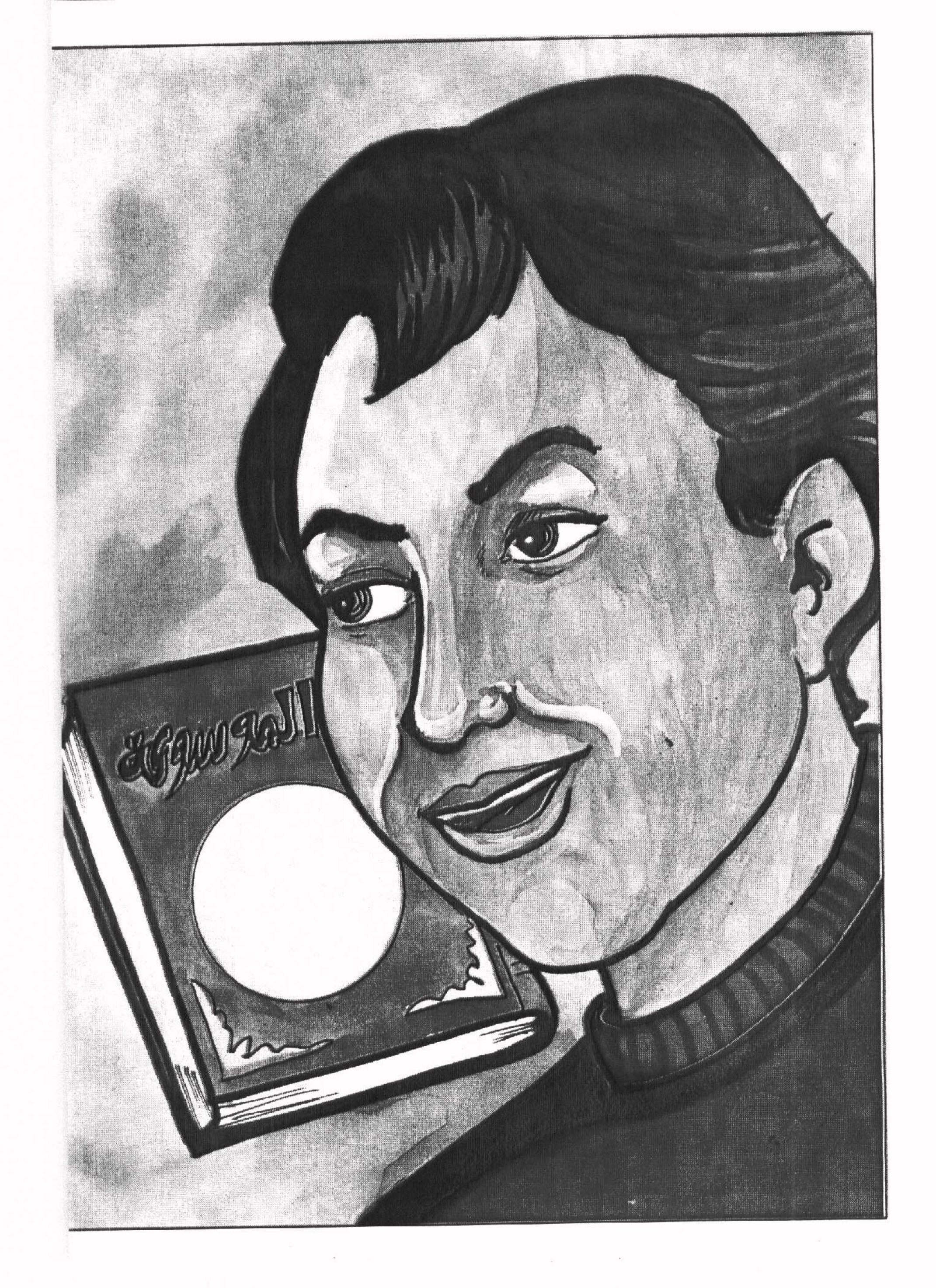
هانى: نعم .... نعم.

الموسوعات العامة هى التى تتناول أسماء الأشخاص والأماكن والموضوعات فى مختلف مجالات العلم والمعرفة مرتبة هجائيا مثل الموسوعة العربية الميسرة ودائرة معارف الناشئين؛ أما الموسوعات المتخصصة فتتناول تلك الموضوعات فى جانب معين من جوانب المعرفة فقط مثل الموسوعة الطبية فى الطب والموسوعة الفلسفية فى الفلسفة.

وبالمناسبة فإن القسم الثانى هو الفلسفة ويرمز له بالرقم ١٠٠ إلى ١٩٩ ويشمل الفلسفة والمنطق والأخلاق والمباحث الفلسفية قديما وحديثا .

مجدى: مهلا ياهانى أريد أن أقول.

لم يغفل ديوى الديانات غذاء الروح فأعطاها الأصل

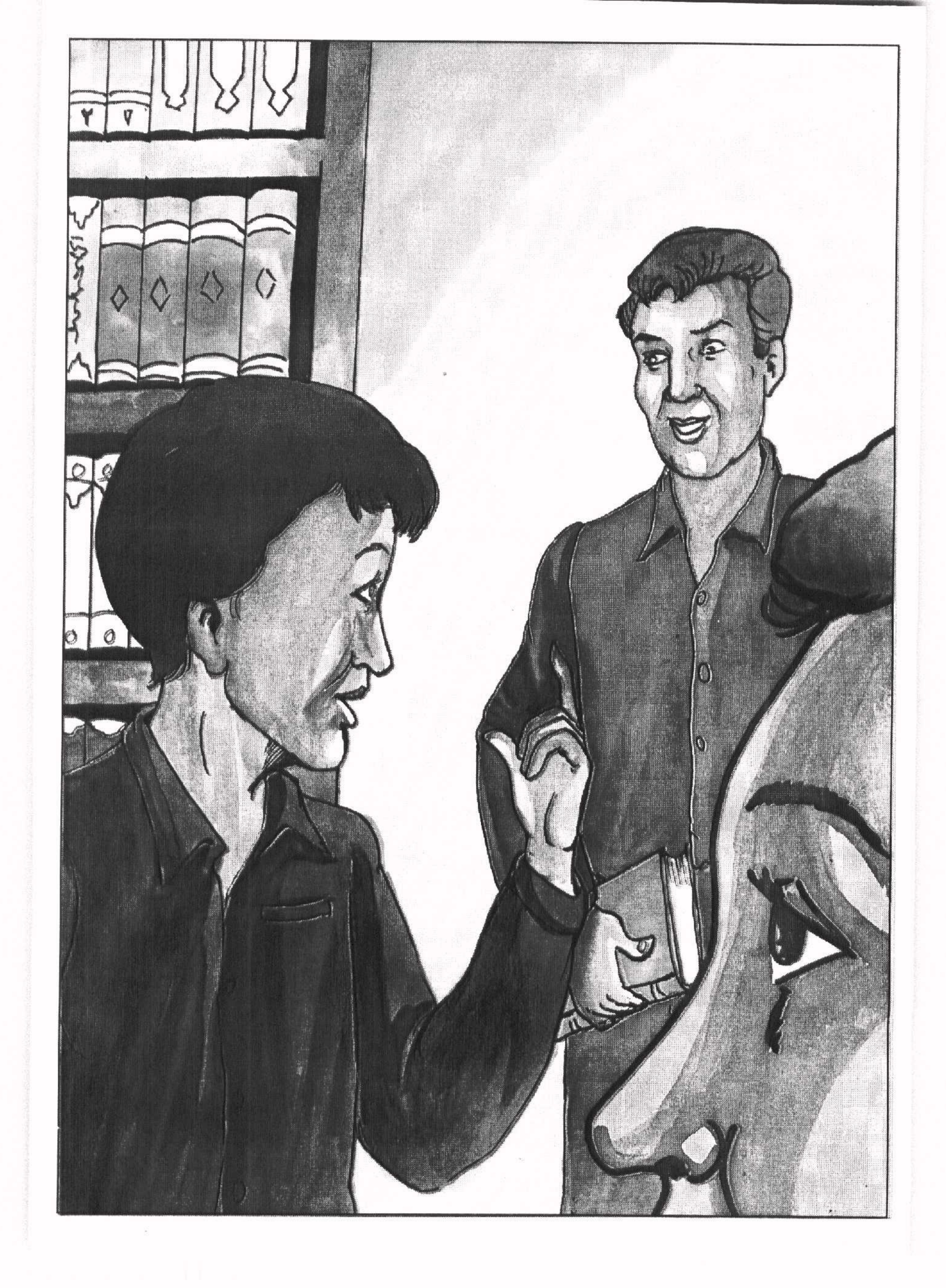


أو القسم الثالث من ٢٠٠ ـ ٢٩٩ وتشمل الدين الإسلامى بموضوعاته المختلفة كالقرآن وعلومه والحديث وأصول الدين والفقه والدين المسيحى والأديان الأخرى .

ثم هناك الأصل الرابع وهو العلوم الإجتماعية من ٣٠٠ ـ ٣٩٩ ويشمل علم الاجتماع والاحصاء والسياسة والاقتصاد والقانون والادارة العامة والخدمات الاجتماعية والتربية والتعليم والتجارة. والمواصلات والعادات والتقاليد

أحمد: أما الأصل الخامس فهو اللغات كاللغة العربية والإنجليزية والفرنسية ويشمل الخط والكتابة والقواميس والنحو والصرف والعروض واللهجات وتعليم اللغة؛ أما الأصل السادس فيتناول العلوم البحتة من رقم ٥٠٠ إلى ٥٩٩ ويشمل العلوم العلمية التى تدرس بالمدارس كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والاحياء والنبات والحيوان؛ والأصل السابع هو العلوم التطبيقية وتشمل أسماء الكليات العملية كالطب والهندسة والزراعة والتدبير المنزلى والصناعات، أى ما تسمى بالتكنولوجيا من رقم ٦٠٠ إلى ٦٩٩.

محمد: الفنون الجميلة تمثل الأصل الثامن من ٧٠٠ إلى ٧٩٩ ويشمل الرسم والنحت والتصوير والموسيقى والألعاب؛ وهناك الأدب بشعره ومسرحياته وقصصه يمثل الأصل التاسع من رقم ٨٠٠ ـ ٨٩٩؛ وأخيرا التاريخ والجغرافيا والتراجم وهو الأصل العاشر والأخير من رقم ٩٠٠ إلى ٩٩٩.



ديوى: حسنا ماقلتم !!

كيف عرفتم تلك المعلومات الطبية؟!

التلاميذ فى صوت واحد:

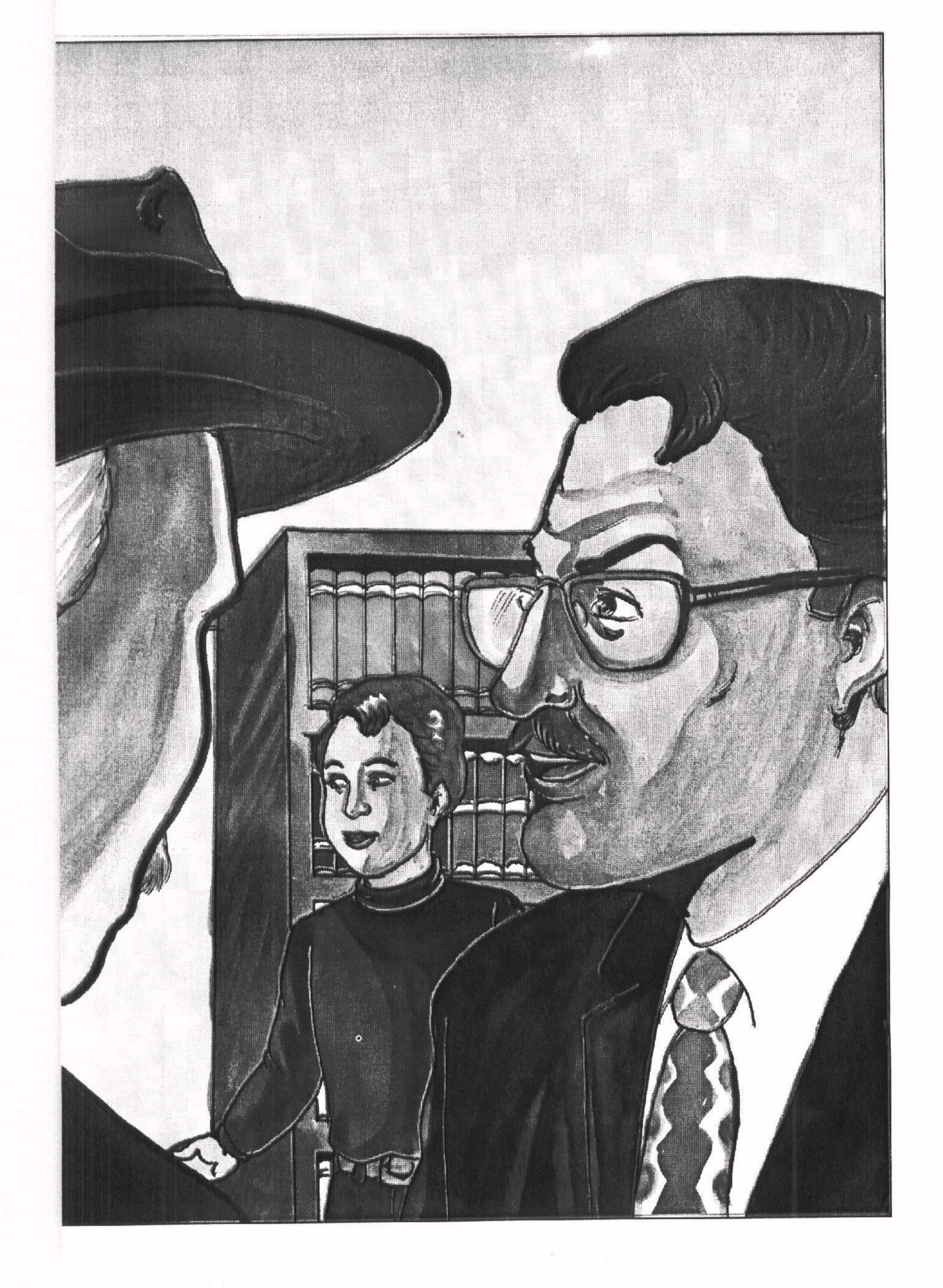
تعلمنا ذلك فى حصة المكتبة من الأستاذ عارف أخصائى المكتبة.

ديوى: ماهى حصة المكتبة يا أستاذ عارف؟

الأستاذ عارف: إنها حصة أدرجت فى جدول اللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية، يقوم بتدريسها المعلم بالتعاون مع أخصائى المكتبة، حيث يقوم الأخصائى بشرح بعض وحدات منهج المكتبات نظريا وعمليا ويتولى المعلم الإشراف على قراءات التلاميذ الحرة وتصحيح الأخطاء اللغوية.

ألا تعرف يا سيد ديوى أن القراءة غذاء العقول، وأن الأمة القارئة هى الأمة الواعية، وأن سر تقدم دولتك الولايات المتحدة الأمريكية - يرجع إلى اهتمامها بالقراءة وبالمكتبات، ولعلك سمعت أن الأمى فى اليابان هو الذى لا يعرف استخدام الكمبيوتر إننا فى مصر نبذل جهودا كبيرة لمحو الأمية الثقافية والهجائية حتى نلحق بركب التطور العالمى.

ألم تسمع عن جهود السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية فى المشروع القومى «**مهرجان القراءة للجميع**» للطفل والطفلة للفتى والفتاة؛ للأب والأم؛ لكل فئات وأبناء الشعب.



إنه دعوة إلى عودة المكتبات إلى عهدها المجيد منارات للعلم والمعرفة ومراكز للاشعاع الثقافى والتربوى.

ديوى: حقا، لقد قدمت خدمات جليلة لمحبى القراءة والمكتبات.

الأستاذ عارف: لك أن تعرف أيضا ياصديقى ديوى أنها لم تقتصر على هذا المشروع القومى الهام؛ لقد قدمت مشروعات قومية كثيرة فى مجال الطفل المعوق وحوادث المرور والأمية وبناء المدارس والمستشفيات وغيرها.

ولقد كُرمت على المستويات المحلية والقومية والعالمية تقديرا لجهدها واعترافا بفضلها.

ديوى: شكرا على تلك المعلومة الموجزة عن جهود السيدة سوزان مبارك؛ لكننى أرى الآن على جدران بعض مكتبات المدارس لوحة يقولون عنها أنها التصنيف بالألوان فهل هناك تصنيف غير تصنيفى.

الأستاذ عارف: لاتقلق ياصديقى **ديوى:** تصنيفك مستخدم فى معظم المكتبات المدرسية والعامة فى كل دول العالم؛ ويرجع الفضل فى ذلك إلى تلاميذك ومحبيك الذين تولوا مراجعته سنويا وإضافة كل جديد فى دنيا العلم والمعرفة.

فقد تميزت خطة تصنيفك بالمرونة وإمكانية الإضافة والحذف والتوسع فى الأماكن بوضع العلامة بعد رقم الآحاد فكيف استطعت ذلك؟

ديوى: لقد بنيت خطتى على وجود الرمز أو الرقم؛

ذلك لأن لغة الأرقام لغة يسهل تذكرها وهى معبرة عن الموضوعات.

هاني: عفوا إننى أرى أرقام الآحاد والعشرات والمئات فقط فلا مكان للآلاف.

ديوى:الخطة مئوية فقط وهى عكس الأرقام الحسابية!!

أحمد: كيف ذلك؟!

ديوى: إن الأرقام الحسابية تبدأ بالاحاد ثم العشرات فالمئات أى من الصغير إلى الكبير ثم الأكبر، أما خطتي تبدأ من المئات ثم العشرات ثم الآحاد أى من الكبير إلى الصغير فالأصغر.

ويمكن أن نسميها شجرة العائلة تبدأ من الأب إلى الأبناء إلى الأحفاد فمثلا لو اعتبرنا العلوم البحتة الأصل أو الأب ورقمه ٥٠٠وأن الأبناء هم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا... إلخ. فلو أخذنا أحد تلك الأبناء وهو الرياضيات رقم ٥١٠ وحللنا ذلك الرقم، فرقم ٥ فى المئات تعنى العلوم البحتة، ورقم ١ فى العشرات يعنى الرياضيات، أما الصفر فيحفظ مكان أبناء الرياضيات كالحساب ٥١٣، والجبر ٥١٢، والهندسة ٥١٦.

إن كتب تلك الموضوعات التى ترتبط بصلة القرابة والمصاهرة والنسب، أى عائلة واحدة يجب أن توضع فى أماكن متجاورة على رفوف المكتبه نعود إلى سؤالى السابق عن التصنيف بالألوان.

الأستاذ عارف: إنها التكعيب بالألوان فإن لغة الألوان محببة إلى نفوس الأطفال؛ كما أننا نقدم للصغار الموضوعات فى شكل قصة فنجد القصص الدينى والقصص العلمى والقصص التاريخى.. إلخ .

وقد استخدمنا لونا لكل نوع من تلك الأنواع ولكننا نستخدم رقم الأصل معه فنعطى للقصص الدينى رقم ٢٠٠ وتكعب باللون الأخضر مثلا .

ديوى: شكرا يا أستاذ عارف لكن:

ما الذى أشاهده الآن.

إننى أرى طلابا يفحصون بطاقات فى أدراج أو صناديق .

الأستاذ عارف: إنها الفهارس، فهارس المكتبة إنها مفتاح النور بدونها لن نعرف ما يوجد من كتب فى مختلف الموضوعات.

لا تنزعج ياصديقى العزيز: الفهارس مكملة لتصنيفك؛ فلا غنى لأحدهما عن الآخر فهى توفر الوقت والجهد أيضا للوصول إلى الكتب بسرعة.

هل يمكنك أن تصل إلى مؤلفات عميد الأدب العربى طه حسين بدون الفهارس؟!

ديوى: نعم تحت تصنيف القصة العربية ٨١٣.

الأستاذ عارف: لا يا أخى: لقد كتب طه حسين فى كثير من الموضوعات فى السيرة النبوية: على هامش

السيرة، فى التعليم والثقافة: مستقبل الثقافة فى مصر؛ وأيضا فى الأدب والتاريخ والتراجم مثل كتاب الأيام.

إن البحث فى فهرس المؤلف تحت حرف الطاء مع الهاء ستجد بطاقات بعدد عناوين الكتب التى توجد له بالمكتبة.

ديوى: أسمع الحديث كثيرا عن نجيب محفوظ!!

الأستاذ عارف: إنه الأديب العالمى الحائز لجائزة نوبل العالمية وله فى المكتبة مؤلفات عديدة.

«فى هذه اللحظة يدخل أحد المدرسين المكتبة محييا وسائلا عن كتاب الكيمياء العضوية؛ ما اسم المؤلف؟

يرد المعلم

لا أعرف اسم المؤلف!!

الأستاذ عارف: يمكنك البحث فى فهرس العنوان تحت حرف الكاف مع الياء؛ لأن أداة التعريف أل، لا تحسب.

يتجه المدرس إلى فهرس العنوان ويبحث تحت حرف الكاف ويستخرج رقمه الخاص، أى رقم التصنيف ورموز المؤلف ثم يتوجة إلى دولاب العلوم البحتة تحت رقم ٥٤٧ للحصول على الكتاب.

المعلم: هل يمكننى أن أجد كتبا أخرى فى الكيمياء العضوية؟

الأستاذ عارف: نعم فى الفهرس المصنف تحت رقم

٥٤٧ ستجد أسماء الكتب التى تتناول هذا الموضوع ويمكنك أيضا الاستفادة بالقائمة الببليوجرافية التى تخدم مادتك مادة الكيمياء.

المعلم: تقول قائمة ببليوجرافية وكلمة ببليوجرافية لا أعرف معناها!!

الأستاذ عارف: كلمة ببليوجرافية كلمة يونانية كانت تعنى نسخ الكتب ثم تطورت فأصبحت الكتابة عن الكتب أو حول الكتب، وأخيرا قائمة بأسماء الكتب، التى تخدم موضوعا معينا، ألم تسمع عن ابن النديم.

المعلم: قرأت عنه أنه كان وراقا، أى يعمل فى كتابة ونسخ الكتب وهو صاحب كتاب الفهرست.

الأستاذ عارف: إن كتاب الفهرست يعتبر ببليوجرافية عربية أيضا وهناك كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون.

نعود إلى الببليوجرافية فنقول أننا قد قمنا بتحليل وحدات المنهج للمدرس فى كل المواد الدراسية للتعرف على موضوعات المنهج ولإعداد قائمة ببليوجرافية بأسماء الكتب التى تخدم كل مادة.

المعلم: وما الهدف من تلك القوائم؟

الأستاذ عارف: تهدف تلك إلى خدمة المعلم والطالب من أجل القراءة فى موضوعات المادة خارج الكتاب المدرسى لتحقيق التفوق الدراسى، ألم تسمع عن الاستبيان

الذى قمنا بإعداده وتحليله وتبين منه ارتباط المكتبة بالتفوق الدراسى .

لقد قام زميلك أستاذ الدراسات الإجتماعية بتدريس وحدة من وحدات المنهج بالصف الأول الإعدادى عن طريق الكتاب المدرسى ثم قام بتدريس نفس الوحدة فى فصل آخر عن طريق البحث والاطلاع بالمكتبة وفى النهاية اختبر الطلاب فى تلك الوحدة بالفصلين .

فماذا كانت النتيجة أيها الزميل؟!

لقد تفوق طلاب الفصل الذين بحثوا واطلعوا بالمكتبة على طلاب الفصل الآخر!!

وهذا يبين دور المكتبة فى التفوق المدرسى ورعاية الموهوبين والمتخلفين أيضا .

ديوى: شكرا لك ياصديقى عارف وشكرا لكم يا أبنائى الطلاب، لقد عرفت الآن فضلكم وفضل أبنائى المخلصين علماء المكتبات والمعلومات الذين تولوا خطتى بالرعاية والعناية والإضافة والحذف لتستمر عبر العصور، وشكرا لمن قدموا وطوروا صديقى العزيزين الفهارس والببليوجرافيات .

ولابد أن نعترف فى النهاية أن التصنيف والفهرسة والببليوجرافيا أعمدة العمل الفنى بالمكتبات .

التقويـــم

أجب عن الأسئلة الآتية :

١- كيف ترتب الكتب بمكتبة المدرسة ؟

٢- من هو مؤلف ديوى الذي تسمى خطة التصنيف باسمه ؟

٣- كيف بنى ديوى خطته فى التصنيف ؟

٤- عرف العرب بعض طرق لترتيب الكتب اذكر أسماء بعضهم ؟

٥- ما الفرق بين الفهارس والتصنيف ؟

أكمل العبارات التالية :

١- يستخدم ديوى الأرقام للتعبير عن . . . .

٢- يقسم ديوى المعرفة الإنسانية إلى . . . . .أقسام رئيسية.

٣- حققت السيدة سوزان مبارك صحوة كبرى فى مجال المكتبات من خلال مشروع . . . .

٤- يمكن معرفة أسماء الكتب الموجودة بالمكتبة للأديب الكبير نجيب محفوظ من خلال فهرس . . . .

٥- إذا كنت تعرف عنوان الكتاب وتجهل اسم المؤلف فابحث فى فهرس. . . . .

رقم الإيداع : ٩٨/٧٩٩١